JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الجماعة الاسلامية في باكستان دراسة في النشاة والدور السياسي 1941-1958

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v20i40.260

م. م. علاء صالح حسين

جامعة ميسان/ كلية القانون

las623645@gmail.com

https://Orcid.org/0000-0003-1269-6535

تاريخ استلام البحث : 2024/8/5

التعديل الأول: 2024/9/15

تاريخ قبول البحث للنشر : 2024/9/24

الملخص:

الجماعة الإسلامية جماعة سياسية إسلامية تأسست في لاهور عام 1941 على يد أبو الأعلى أبو الاعلى المودودي وهو مفكر إسلامي رأى أن الإسلام يوفر أيديولوجية سياسية تتجاوز المسار الديني الصارم، في البداية عارضت الجماعة الإسلامية فكرة تقسيم شبه القارة الهندية ودعت بدلاً من ذلك إلى إقامة دولة إسلامية في جميع أنحاء الهند، دفع استقلال باكستان عام 1947 الجماعة الاسلامية لان تناضل سلميًا من أجل تحويل باكستان إلى نظام حكم إسلامي ، هدفت حملة الجماعة الاسلامية اساسا لوضع دستور اسلامي وتحولت إلى جماعة ضغط إسلامية لاقامة حكم لدولة إسلامية،ويعود الفضل لها في إدخال العنصر الإسلامي في التركيبة السياسية والدستورية في باكستان وابقاء قضية الاسلام حية في الحياة السياسية الباكستانية ، برز اسلوب الجماعة وأفكارها وسياساتها فيما يتعلق بالدستور الإسلامي في باكستان من عام 1947 إلى عام 1956.

الكلمات المفتاحية : الجماعة الاسلامية، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي ، الدستور ، الاحمدية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

Jama'at-i-Islami in Pakistan, A study of the origin and political role 1941-1958.

Alaa Saleh Hussain

College of Law / University of Misan

las623645@gmail.com

https://Orcid.org/0000-0003-1269-6535

Recieved: 5/8/2024

First revision: 15/9/2024

Accepted: 24/9/2024

Abstract:

Jama'at-i-Islami is an Islamic political group founded in Lahore in 1941 by Abul A'la Maududi, an Islamic thinker who saw Islam as providing a political ideology that transcended strict religious discipline. Initially, Jamaat-e-Islami opposed the partition of the Indian subcontinent and wich lwads to establishment of an Islamic state throughout India. The independence of Pakistan in 1947 prompted Jamaat-e-Islami to campaign peacefully for the transformation of Pakistan into an Islamic system of government. The Jamaat-e-Islami campaigned primarily for an Islamic constitution and evolved into an Islamic lobby for the establishment of an Islamic state. It is credited with introducing the Islamic element into the political and constitutional structure of Pakistan and keeping the cause of Islam alive in Pakistani political life. The Jamaat's style, ideas and policies regarding the Islamic constitution of Pakistan emerged from 1947 to 1956.

Keywords: Jama'at-i-Islami, Abul A'la Maududi, Constitution, Ahmadiyya.

المقدمة:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

اولاً: اختيار بالموضوع:

تعد الجماعة الإسلامية الباكستانية الرائدة في قيادة حركة إسلامية شاملة في البلاد ، والجماعة الإسلامية هي واحدة من أبرز الجماعات الدينية التي ساهمت في إدخال العنصر الإسلامي في التركيبة السياسية والدستورية لباكستان، فكان الهدف من اختيار الموضوع هو تسليط الضوء واستكشاف الجوانب التنظيمية والأيديولوجية وأسلوب وأفكار وسياسات الجماعة وجهودها لاسلمة البلاد من خلال تطبيق الدستور الإسلامي في باكستان ، وكان اختيار المدة الزمنية 1941-1958 يعود الى ان العام 1941 وهو تاريخ تاسيس الجماعة وعام 1958 وهو العام الذي شهد اول انقلاب عسكري في باكستان منذ الاستقلال.

ثانيا:اهمية الدراسة:

ان معظم الدراسات التاريخية التي تناولت تاريخ باكستان لم تتطرق الى الجماعات الاسلامية ومنها الجماعة الاسلامية و ما لها من دور في الحياة السياسية الباكستانية.

ثالثا: منهجية الدراسة:

لدراسة الموضوع استخدم الباحث اسلوب تسلسل الاحداث التاريخية وتتبع تطور الجماعة الاسلامية في باكستان من خلال الحصول على المعلومات التاريخية للموضوع عن طريق اعتماد مصادر متنوعة كالرسائل والاطاريح الجامعية والكتب والبحوث العربية والاجنبية .

رابعاً : هيكلية الدراسة:

قسم البحث الى مبحثين، المبحث الاول الجماعة الاسلامية من التاسيس الى استقلال باكستان 1941-1947 ، ,تناول المبحث نشاة الجماعة الاسلامية في باكستان واهم الظروف المحيطة بنشاتها ، وهيكلها التنظيمي وايديولوجيتها وموقفها من استقلال باكستان عام 1947، اما المبحث الثاني : النشاط السياسي للجماعة الاسلامية في باكستان 1947- 1958 والذي تطرق الى دخول الجماعة في السياسة الباكستانية وموقفها من اسلمة الدولة

المبحث الاول : الجماعة الاسلامية من التاسيس الى استقلال باكستان 1941-1947

ظهرت الجماعة الاسلامية في وقت لم تكن الظروف الاجتماعية والسياسية في الهند البريطانية ولاسيما بالنسبة للمسلمين مواتية فكان للهجوم الثقافي للمستعمرين البريطانيين والمتشددين من الهندوس ضد المسلمين تاثير عميق على ايديولوجية مؤسس الجماعة الاسلامية ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي(1903-1979)[1] .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

خلال المدة 1938 -1941 التي سبقت تاسيس الجماعة الاسلامية كرس ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي جهوده لجمع وتوحيد الجماعات الاسلامية الموجودة في ذلك الوقت الا ان القائمين على تلك الجماعات لم يستجيبوا لدعوته، ويعود ذلك الى ان تلك الجماعات كانت دعواتها تنصب على جانب واحد من جوانب الاسلام عكس أبو الاعلى المودودي الذي سعى لنظام واحد يلبي احتياجات الاسلام بصورته الحقيقية واعادة احياء الاسلام والابتعاد عن النعرات العنصرية والاقليمية والتجرد من العصبية [2].

تولى ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي رئاسة مجلة (ترجمان القران) التي تاسست عام 1932 وحملت شعار (ايها المسلمون احملوا القران وانهضوا وحلقوا فوق العالم) ونشر فيها سلسلة من المقالات التي تتناول السياسة واثارها على المسلمين وطبعت المقالات لاحقا على شكل كتاب بعنوان (مسلمان اورموجودة سياسي كشمكش) (المسلمون ومعضلات السياسة الحاضرة) التي تأثر بها العديد من العلماء والمثقفين [3]، وقد شرح ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في كتابه الحركة الاسلامية والحاجة لانشاء جماعة اسلامية كما عرض فيه ايضا خطة تشكيل هذه الجماعة [4] .

استمر ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي وعن طريق المجلة في نشر الدعوة إلاسلامية فوجه في افتتاحية المجلة في نيسان 1941 الدعوة الى علماء المسلمين ممن كرسوا انفسهم لقضية الاسلام لانشاء حركة اسلامية تقوم على اساس المثل العليا للاسلام ، وذكر في احد المقالات " لابد من وجود جماعة صادقة في دعوتها الى الله و تقطع كل صلاتها بكل شيء سوى الله وطريقه ، جماعة تتحمل السجن والتعذيب والمصادرة وتلفيق الاتهامات ،جماعة تبذل الارواح الرخيصة وتتنازل عن الاموال بالرضا والخيار ، وتقدم كل ما تملك قرباناً في سبيل اقامة المجتمع الاسلامي وانظمته ، ان الذين تتوفر لديهم الرغبة في ذلك عليهم ان يجتمعوا في لاهور يوم الخامس والعشرين من شهر اب 1941 لبحث اجراءات تاسيس حركة اسلامية في شكل منتظم " [5] .

ارسلت دعوات الحضور الى جميع الراغبين بالانضمام الى الجماعة الاسلامية ، بدا توافد المدعوين الى مقر المجلة في لاهور يوم الحادي والعشرين من اب 1941 وبحلول الثالث والعشرين من الشهر نفسه بلغ عدد الحضور خمسة وسبعون شخصاً [6] .

في الرابع والعشرين من اب 1941عقد أبو الاعلى المودودي اجتماعاً حدد فيه اهداف الجماعة [7]،وعكس الاحزاب الاسلامية الاخرى التي تستخدم الاسلام لتحقيق مكاسب دنيوية والتي اعترفت في عضويتها باشخاص مسلمين بالاسم فقط ،اشار الى تبني الجماعة الاسلام في منهجها وستضم في عضويتها المسلمين

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

المتدينين والذين يمكن ان يقوموا بالحد الادنى من المسؤوليات التي فرضها الاسلام وبذلك يتعاون العنصر الفاضل من المجتمع الاسلامي مع الجماعة [8] .

في السادس والعشرين من اب 1941 وبعد يومين من الاجتماعات والمشاورات التي جرت في حديقة السلام في لاهور اعلن عن تاسيس الجماعة الاسلامية [9]، بعد تاسيس الجماعة حذر أبو الاعلى المودودي من ظهور الخلافات بين الاعضاء بسبب الانانية وتفضيل المصلحة الشخصية على حساب مصلحة الجماعة ، وطالب باختيار امير للجماعة لان (لا اسلام بلا جماعة ، ولاجماعة بلا أمير) وهو ما يعني ضرورة انتخاب امير للجماعة [10] ، فتقرر تشكيل مجلس من سبعة اعضاء يتولى اختيار الاميرعلى ان يكون قرار المجلس مقبولاً من الجميع [11] ، اوصى المجلس اختيار امير دائم للجماعة لان الكتاب والسنة والحكمة تقتضي ان لا تبقى الجماعة بلا امير وتقرر اضافة هذه التوصية الى دستور الجماعة باعتبارها المادة (العاشرة) [12] ، ومن بعد ذلك انتخب الاعضاء المؤسسون للجماعة في السابع والعشرين من اب 1941 أبو الاعلى المودودي اميراً للجماعة [13] .

في الاجتماع الاول الذي عقد في السابع والعشرين من اب 1941 تم مناقشة مستقبل الجماعة وخط عملها اذ تم تقسيم عمل الجماعة الى خمسة اقسام رئيسة وهي [14] :

1.القسم العلمي والتربوي (المعرفة والتعليم) : يتولى هذا القسم دراسة نظام الفكر الاسلامي ونظام الحياة في الاسلام من خلال وجهات النظر الفلسفية والتاريخية والعمل على انشاء معاهد تدريب تؤهل العاملين فيها الى قيادة الثورة الاسلامية في العالم

2.قسم النشر(الصحافة والدعاية):يتولى هذا القسم نشر الادبيات التي يُعدها قسم المعرفة والتعليم من كتب وصحف ومجلات ويكون تحت الاشراف المباشر للامير .

3. قسم تنظيم الجماعة : ويتولى هذا القسم الاتصال مع الاشخاص والمؤسسات التي تتفق مع عقيدة الجماعة واهدافها وتقييم مدى تقدم الجماعة وتنفيذ الافكار اللازمة لتوسيعها.

4.قسم الشؤون المالية العامة : يتم انشاء بيت مال للجماعة ويكون تحت اشراف الامير مباشرة ويتولى هذا القسم تنظيم ميزانية الجماعة والاشراف على بيوت المال الفرعية ، على ان تقوم الوحدات المحلية بانشاء بيت مال محلي يدفع قسم من امواله الى قسم شؤون المالية العامة حسب نظام معين ، وعلى هذا فموارد الجماعة المالية ما هي الا عبارة عن تبرعات اعضاء الجماعة وانصارها ومؤيديها لتوفير الاموال لتلبية احتياجاتها .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

5. قسم الدعوة والتبليغ : ويضم ثماني دوائر هي الكليات والمتعلمين الحديثين، العلماء والمعاهد العربي ، الصوفية ومشايخ الروحانية ، الاحزاب السياسي، المواطنين ، سكان الريف ، غير المسلمين ، واخيراً دائرة المرأة، وكان كل عامل يختار دائرة لنشر افكار الجماعة .

اما هيكلها التنظيمي ، تطرق دستور الجماعة بصورة اساسية للهيكل التنظيمي للجماعة ، فعلى المستوى التنظيمي يقسم الهيكل التنظيمي الى قسمين الاول الهيكل التنظيمي للمركز والثاني الهيكل التنظيمي للمقاطعات[15]

اولاً : الهيكل التنظيمي للمركز : ويتالف هذا الهيكل من :

1.المؤتمر العام ،وهو المصدر الاساس للسلطة .

2. الامير : يرأس الجماعة الإسلامية أمير يتم انتخابه مباشرة من قبل الاعضاء وباغلبية بسيطة ، ويتولى الأمير منصبه لمدة خمس سنوات ، وبالامكان إعادة انتخابه، ويخضع الأمير للعزل من منصبه اذا تعارضه أغلبية ثلثي أعضاء مجلس الشورى ، وفي حالة اختلاف الأمير مع الشورى في أي مسألة يجب على الأمير إما قبول قرار الشورى، أو الاستقالة [16] .

3.مجلس الشورى المركزي: ويتالف من خمسون عضواً يتم انتخابهم من قبل أعضاء الجماعة بالاقتراع ألسري ويكون امير الجماعة رئيسا للمجلس ، ويتم انتخاب اعضاء مجلس شورى الجماعة لمدة ثلاث سنوات [17]، ويجوز للأمير زيادة هذه المدة أو تخفيضها ، ويجتمع مجلس الشورى مرة واحدة في السنة، وابرز مهام المجلس اقرار الموازنات ، مناقشة تقارير اعمال الجماعة، منجزات السنوات السابقة ، رسم سياسة الجماعة [18].

4.المجلس التنفيذي :ويتكون من اثنا عشر عضواً يختارهم الامير ويكون رئيس المجلس من اعضاء مجلس الشورى المركزي .

5.الامين العام للجماعة (قيَم الجماعة) : ويكون مشرفاً على الانشطة اليومية وله صلاحيات محددة ،

ثانياً : الهيكل التنظيمي للمقاطعات : يشمل الهيكل التنظيمي للمقاطعات (امير المقاطعة ، مجلس شورى المقاطعة، الامين العام للمقطعة (قيم الجماعة) ، المجلس التانفيذي للمقاطعة ، مديرو الاقسام الادارية للمقاطعة [19]

اما فكر الجماعة (ايديولوجيتها) ، فان نقطة بداية ايديولوجية الجماعة هي أن الاسلام هو اسلوب حياة شامل وكامل يحكم جميع الجوانب سواء كانت روحية ام سياسية ام اقتصادية ، وينظر أليه كنظام يمارسه الفرد، والاسلام يرتكز على مجموعة محددة من المسلمات الواضحة والمترابطة [20] ، والنظام الاسلامي

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

المثالي يتحقق من خلال اقامة الحكومة الديمقراطية ذات الطابع الديني والتي يطلق عليها الحكومة(الثيوقراطية – الديمقراطية) التي تقوم دعائمها على فكرة " ان الله هو صاحب السيادة السياسية المطلقة وهو المشرع الرئيسي للقانون "، في حين أن الوكلاء مثل الدولة الإسلامية والمسلمين (وكلاء الله على الأرض) يتمتعون باستقلالية هامشية ضرورية لتنفيذ وإنفاذ قوانين سيدهم وهو ما يتعارض مع نظرية الديمقراطية الغربية العلمانية التي تقوم على سيادة الشعب [21] ، وركزت الجماعة الإسلامية على الديمقراطية والإسلاموية والأصولية الإسلامية ، وفي الأساس و تصور الجماعة الإسلامية أن الحكومة السياسية الاسلامية التي يتم تشكيلها من خلال برنامج الجماعة الإسلامية لن تكون مجموعة من "الأصوليين الدينيين" بل ممثلة ديمقراطية للمجتمع، وتحكم وفقًا لقواعد القرآن والسنة[22].

تقوم ايديولوجية الجماعة على رفض مفهوم القومية لانها ترى ان المسلمين لايشكلون (كيان قومي) بل يشكلون (أمة) [23] ، لذلك عارضت الجماعة الاسلامية الايديولوجيات الاخرى مثل الراسمالية والشيوعية والاشتراكية لانها جاءت من نتاج الحضارة الغربية والتي كانت تملك نظرة ثقافية مشتركة تقوم على اساس الاعتقاد بانه سواء كان الله موجودا ام لا فان الانسان لايحتاج الى طاعته وتوجيهه وهو ما يتناقض مع ايديولوجية الجماعة التي ترى ان هدف المسلمين هي اقامة السيادة لله وطاعته [24]،

ناقش المجلس في اجتماع مجلس شورى الجماعة الذي عقد في المدة مابين السادس والثامن والعشرين من شباط 1942، مسالة اختيار مقر جديد للجماعة ، في البداية تمت التوصية باختيار مدينة سيالكوت ومن ثم تقرر نقل المقر الرئيس الى مدينة باثانكوت ، ووفقاً لذلك انتقل مقر الجماعة في الخامس عشر من حزيران 1942 الى باثانكوت [25] ، ساعد بعد المقر الجديد عن وسائل الحضارة الحديثة على تكوين اعضاء الجماعة وتربيتهم عملياً وعلمياً ووجعلهم مشبعين بروح الفكر والعلم ومتحمسين للدعوة والجهاد في سبيلها مما مكنها من مواجهة التحديات التي واجهتها فيما بعد [26]

حدد ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في المؤتمر السنوي للجماعة الذي اقيم في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1943 المراحل التي مرت بها الجماعة ، واوضح الاهداف المستقبلية للجماعة ومدى امكانية تاثيرها على الاحزاب السياسية الدينية الاخرى في شبه القارة الهندية التي بدات تنتهج طريق الجماعة واهدافها، فضلا عن الصعوبات والتحديات لاسيما مسالة طاعة الامير او الصعوبات الاقتصادية والافكار التي حملها الاعضاء الجدد المنتمون من الاحزاب الاخرى الى الجماعة [27]

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

عانت الجماعة عدد من المشكلات الداخلية وواجهت مرحلة حرجة بالنسبة لديمومتها ، فخلال عام 1944 تم طرد اكثر من ثلاثمائة عضو لاسباب مختلفة وهو ما يمثل 50% من عضوية الجماعة وهو ما دفع نحو وضع معايير اكثر صرامة لانضمام الاعضاء لها [28]،

وفي غضون ذلك باتت السياسة الهندية تعاني ازمة الصراع بين حزب المؤتمر الوطني الهندي [29] وحزب الرابطة الاسلامية [30] ،فقد استمرت شبه القارة الهندية في الانزلاق نحو التقسيم ، إذ كان حزب المؤتمر الوطني يسعى للاستقلال عن الاستعمار البريطاني واقامة هند موحدة وديمقراطية ذات قومية واحدة وراى ان العلمانية هي الحل الامثل في بلد متعدد الديانات[31] ، اما الرابطة الاسلامية فقد كانت متمسكة بمفهوم القومية الاسلامية واقامة دولة للمسلمين في شبه القارة الهندية ، رفض أبو الاعلى المودودي سياسة حزب المؤتمر الوطني القائمة على القومية العلمانية لانها لن تكون مختلفة نوعياً عن الحكومة البريطانية في الهند ، وعدَ القومية مفهوما غريبا ادخله الاستعمار لتفكيك وحدة العالم الاسلامي ولايمكن للدولة القومية ان تكون مؤثرة في تحقيق النظام الاجتماعي والسياسي للاسلام [32] ، وعلى الرغم من انه كان مقتنعاً بضرورة اعادة بناء المجتمع المسلم وثقافته ، الا انه كان يتوجس خيفة من التوجهات العلمانية القومية للرابطة الاسلامية لانها لاتفرق بين مسلم باكستاني واخر هندي وبالتالي تؤدي الى استبعاد الاسلام عن الهند وتسليمها الى الهندوس وفي النهاية الى القضاء على الاسلام في الهند [33] ، فدعا لابقاء الهندوس والمسلمين ضمن دولة واحدة مع التوجه لتشكيل جمعية اسلامية بهدف نشر الاسلام بين الهندوس على ان يكون الحكم متوافقا مع شريعة الاسلام[34] .

تبلورت اجندة الجماعة في وقت كانت فيه الرابطة الاسلامية قوة لايستهان بها وغدى اقتراح وطن اسلامي منفصل اقتراحاً جدياً، واصبح مسار تطور الجماعة مرتبطاً بسياسة الرابطة الاسلامية، رفضت الجماعة انشاء باكستان تحت حكم الرابطة الاسلامية ، حيث راى امير الجماعة أبو الاعلى المودودي ان محمد علي محمد علي جناح (1876-1948) [35] لم يكن راغباً في باكستان دولة اسلامية وان الرابطة الاسلامية غير قادرة على القيام بنشاط يمكن من قيام دولة اسلامية[36]

عارضت الجماعة الاسلامية قيادة الرابطة الاسلامية وذلك لأن ابرز رجالها من المتعلمين في الغرب ومختلفين في وجهات نظرهم وبالتالي فمن غير المرجح ان يخدموا قضية الاسلام بنجاح [37] ، وفي انتقاده للرابطة الاسلامية قال أبو الاعلى المودودي : " من المؤسف ان احداً من قادة الرابطة الإسلامية، من كبارالقادة حتى أدنى المبتدئين لا يملك عقلية إسلامية أو طريقة تفكير إسلامية أو رؤية للقضايا من وجهة نظر إسلامية، إن هؤلاء الناس لا يفهمون أن يكون المرء مسلماً ، ودورهم لا يتمثل إلا في ضمان المصالح المادية للمسلم "[38].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

وعلى الرغم من مواقف الجماعة الاسلامية المعارض لسياسة الرابطة ، الا ان الرابطة الاسلامية اتخذت موقفاً حذراً وفي بعض الاحيان موقفاً ودوداً من الجماعة الاسلامية في سبيل قيام دولة باكستان واتجهت نحو تعزيز العلاقة بين الاثنين من خلال الاتصالات الشخصية او المؤسساتية ، وبينما وجدت الرابطة والجماعة نفسيهما في خلاف فقد سعى قادة الرابطة الاسلامية من امثال تشودري محمد علي (1905-1982) [39] وهو زعيم بارز في الرابطة الاسلامية وكان مقرباً ايضا من أبو الاعلى المودودي الى تخفيف ردة فعل الرابطة اتجاه خطابات قادة الجماعة الاسلامية ، وعقد اجتماع في عام 1941 بين قادة الجماعة وزعيم الرابطة الاسلامية محمد علي محمد علي جناح والذي استمر لمدة خمسة واربعون دقيقة اوضح فيه قمر الدين خان الامين العام للجماعة الاسلامية البرنامج السياسي للجماعة والزم محمد علي جناح والرابطة الاسلامية بالاسلام ، كان رد محمد علي جناح ذكيا بأنه لا يرى أي تعارض بين مواقف الرابطة الإسلامية والجماعة، ولتحديد طبيعة مستقبل الدولة الإسلامية قال محمد علي جناح : (سأواصل النضال من أجل قضية الدولة الإسلامية المنفصلة، وأنتم تقومون بخدماتكم في هذا الصدد؛ ولا يجب أن تكون جهودنا متعارضة، وأضاف:" أسعى لتأمين الأرض للمسجد؛ وبمجرد أن تصبح تلك الأرض ملكًا لنا، يمكننا أن نقرر كيفية بناء المسجد"، وفُسرت الجماعة ذلك لى أنه تأكيد على أن الدولة المستقبلية ستكون إسلامية [40].

مع اقتراب الهند من التقسيم، اشتدت منافسة الجماعة مع الرابطة الإسلامية، مما طغى تدريجيًا على الوئام الذي ولدته الاتصالات بينهما، وبسبب انزعاجها من هيمنة الرابطة على الحركة الباكستانية ركزت الجماعة جهودها على تقويض موقف محمد علي جناح ، وأصبحت هجمات الجماعة الاسلامية مباشرة وأكثر شراسة وفي تشرين الثاني 1945، أصدر أبو الاعلى المودودي ما يعتبر بمثابة فتوى تحرم على المسلمين التصويت لصالح الرابطة الإسلامية العلمانية في الانتخابات الحاسمة لعام 1945 وهو ما أثارحفيظة قادة الرابطة الإسلامية [41]

واصلت الجماعة الاسلامية هجومها على الرابطة الاسلامية ،فقد اشار أبو الاعلى المودودي في تصريح له في الثالث عشر من كانون الثاني 1947 إلى باكستان الرابطة الإسلامية باسم (فقيستان) (أرض الجائعين) و(لانجرا باكستان) أي (باكستان المشلولة)وهي بمثابة اهانة موجهة إلى الطبيعة العلمانية لبرنامج الرابطة الاسلامية للدولة الجديدة، وعملت الجماعة الاسلامية على محاولة التقرب من حزب المؤتمر الوطني الهندي بدعوة قادته الى المؤتمر الإقليمي في باتنا في نيسان 1947 مما عمق العداء بين الرابطة والجماعة وبالتالي اتهام الجماعة بممارسة الأنشطة المناهضة لباكستان والازدواجية السياسية وعدم الولاء للقضية الانفصالية الإسلامية ، ولابعاد الاتهامات عنها بمعاداة باكستان ، كتب أبو الاعلى المودودي في السادس من حزيران 1947 رسالة إلى مسلمي الهند حثهم فيها على تفضيل دولة باكستان على الجمهورية الهندية، وفي

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الثاني من تموز 1947 دعا مسلمي المقاطعة الحدودية الشمالية الغربية الى التصويت لباكستان في الاستفتاء الذي كان من المقرر أن يقرر مصيرهم [42]

المبحث الثاني : النشاط السياسي للجماعة الاسلامية في باكستان 1947-1958

بعد أن نالت باكستان استقلالها في الخامس عشر من اب 1947 انتقل مقر الجماعة الاسلامية الى لاهور وانتقل قادة الجماعة برفقة شاحنات الجيش الباكستاني في التاسع والعشرين من اب 1947 بعد ان اصبح مقر الجماعة الاسلامية القديم في باناثاكوت جزءاً من البنجاب الهندية [43]، ونتيجة لذلك فقد انقسمت الجماعة الاسلامية الى قسمين الجماعة الاسلامية في باكستان والجماعة الاسلامية في الهند وكان لكل منهما قيادته المستقلة [44] .

بعد الاستقلال بدات الجماعة نشاطها من خلال اقامة معسكرات للاجئين وتاسيس ادارة لخدمة واغاثة اللاجئين والمهجرين من مناطقهم بسبب حوادث العنف التي طالتهم [45]، ولتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين انشات الجماعة مستوصفات طبية متنقلة، كما انفقت اكثر من ربع مليون روبية لتاسيس اثنان واربعون مركزاً للايواء في جميع انحاء باكستان وعملت على تطوير تلك المراكز[46]، وامتد نشاط الجماعة الاسلامية الى الطابقة العاملة فقامت بانشاء منظمات للضمان الاجتماعي لحل المشكلات التي تواجه العمال مع ارباب العمل ودياً [47] .

اعادت الجماعة الاسلامية بعد الاستقلال تعديل هيكلها التنظيمي ووضع استراتيجية لتعزيز هيكلها التنظيمي الجديد الذي يرتكز على سلسة من الدوائر متحدة المركز واصغر وحدة تسمى (المقام او الحلقة) وتتكون من عضوين او اكثر ، وتتخذ القرارات على المستوى الوطني في المقر الذي يجلس فيه الأمير مع مساعديه ومستشاريه، فضلاً عن عقد اجتماعات على المستوى الوطني [48].

في الثالث والعشرين من كانون الاول 1947، قامت مجموعة من الطلاب، مستلهمين كتابات امير الجماعة أبو الاعلى المودودي، بتشكيل جمعية الطلاب الإسلامية التي كانت معارضة للمجموعات الطلابية الماركسية في حرم الجامعات الباكستانية ، اشتبك أعضاء جمعية الطلاب الباكستانية مع المجموعات الطلابية المنافسة، كما شاركت في التحريض بشأن القضايا التي تؤثر على الطلاب وتوفير كوادر دعاية للتجنيد للجماعة الإسلامية [49] .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

بدأت الجماعة الاسلامية في الدعوة الى تطبيق الدستور الاسلامي في باكستان من خلال المطالبة باعلان اسلمة الدولة ، وفي محاضرات القاها امير الجماعة الاسلامية ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في كلية الحقوق في لاهور في السادس والتاسع عشر من شباط 1948 اقترح فيها اربع نقاط كخطوة اولى لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ، الاولى اعلان الجمعية التاسيسية في باكستان ان السيادة في باكستان لله تعالى وانه ليس للحكومة الباكستانية الا تنفيذ مرضاة الله ، الثانية ان القانون الاساسي للدولة هو الشريعة الاسلامية ، الثالثة ان يتم الغاء جميع القوانين القائمة التي تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية او جعلها متوافقة معها وعدم اصدار اي قانون منافي للشريعة مستقبلاً ، اما الرابعة هي ان تمارس الحكومة الباكستانية سلطتها ضمن حدود الشريعة الاسلامية [50] .

وسط صراع الجماعة الإسلامية من أجل دستور إسلامي، اندلعت حرب كشمير الاولى عام 1947بين الهند وباكستان لفرض السيطرة على كشمير ذات الاهمية الاستراتيجية، وتوصل الطرفين إلى اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار في الثاني والعشرين من نيسان 1948، وفقًا لأحكام الاتفاقية التي نصت على أن تكف حكومة كل دولة عن الأعمال العدائية ضد الدولة الأخرى وأن تمتنع الصحافة في كل دولة عن نشر مقالات محرضة ، طالب امير الجماعة ابو الاعلى المودودي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للهند ما دام وقع اتفاق بين الطرفان ، وفي رسالته إلى مولانا شبير أحمد العثماني**(1887-1949)** [51]عميد علماء باكستان انذاك ذكر أبو الاعلى المودودي إنه بغض النظر عن مزايا هذه الاتفاقية فقد أصبحت شروطها ملزمة لجميع المواطنين الباكستانيين ما دام ان الشريعة الاسلامية تلزم الناس الالتزام بشروط الاتفاقيات التي يكونون طرفاً فيها لذلك فان اي دعم سري او تدخل في شؤون الهند سيكون انتهاكًا للشريعة الاسلامية [52] .

فُسر موقف أبو الاعلى المودودي على أنه فتوى ضد الجهاد في كشمير، وفي السادس من ايار 1948 خلال خطاب ألقاه في بيشاور شرح فيه موقفه بشأن الجهاد واشار الى أنه كان لا بد من إعلان الجهاد من قبل الحكومة الباسكتانية وبالتالي يتمكن الباكستانيون من المشاركة بالحرب وانه لا يمكن لدولة إسلامية أن تشارك في عمليات سرية ولا أن تشن الجهاد بالوكالة، وبما أن باكستان لا تستطيع أن تتخلى عن كشمير فقد كان من الأفضل استئناف الأعمال العدائية ضد الهند ، وهكذا ربط أبو الاعلى المودودي مسألة كشمير بأسلمة الدولة [53].

أثار بيان أبو الاعلى المودودي بشأن قضية كشمير انتقادات وردود فعل واسعة ولم يؤيد مجلس الشورى موقف أبو الاعلى المودودي بشأن جهاد كشمير،واعتبر ذلك بمثابة تراجع من قبل الجماعة الإسلامية وأظهر في نفس الوقت قوتها كمنظمة (ثقافة مؤسسية قوية) وكانت تصريحات أبو الاعلى المودودي حول قضايا مختلفة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

بما في ذلك حرب كشمير، ومسألة أداء القسم للحكومة[54]، والتجنيد في الجيش قد خلقت صراعًا مع الدولة بالرغم من اعلان مجلس شورى الجماعة ان مسألة أداء القسم والتجنيد في الجيش يُعبر عن راي أبو الاعلى المودودي الشخصي وليس سياسة الجماعة [55] .

نظرت الحكومة الباكستانية الى ان هدف الجماعة الاسلامية ومواقفها في الغالب معادية للدولة الباكستانية، وكرد فعل على ذلك قامت في الرابع من تشرين الاول 1948 باعتقال ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي مع كبار قادته من امثال ميان طفيل محمد(1914-2009) [56] ، وضيقت على نشاطها وعطلت صحفها مثل ترجمان القران والكوثر وتسنيم [57]، ومن جانبها أعلنت وزارة الداخلية في السادس عشر من تشرين الاول 1948 أن الجماعة الاسلامية مثيرة للفتنة على قدم المساواة مع الشيوعيين، واصدرت الحكومة قرار يمنع موظفي الخدمة من تداول وقراءة كتب وادبيات الجماعة ، بالمقابل رات الجماعة ان إجراءات الحكومة ضدها تمثل اختبارًا لالتزام الحكومة بالديمقراطية وخلصت إلى أن الحكومة تحركت بهذه القوة لأن محمد علي محمد علي جناح لم يعد له تأثير على قادة الرابطة الإسلامية، وبدأت الجماعة في تقدير محمد علي جناح لالتزامه بالوعد الذي قطعه على نفسه للسماح للجماعة بالعمل نحو أسلمة باكستان والتزامه بمبادئ الحرية الفردية بوضع دستور إسلامي وتطبيق القوانين والشريعةالاسلامية [58].

دعا قادة الجماعة الى استئناف حملة اسلمة باكستان ولعدم قدرتهم على التفاعل مع الحكومة والاتصال بالجماهير بسبب اعتقالهم ، لجأ قادة الجماعة الى الاتصال بشخصيات ممن كان لهم نفوذ في الحكومة من امثال مولانا شبير عثماني كوسيلة لتحقيق اهدافها باسلمة باكستان وللضغط على الحكومة والتاثير في موقفها من قرار الاهداف[59]الذي قدمه رئيس الوزراء لياقت علي خان(1895-1951) [60] للجمعية التاسيسية في السابع من اذار1949 لصياغة اول دستورللبلاد والذي صادقت عليه الجمعية الوطنية في الثاني عشر من الشهر نفسه [61].

رحبت الجماعة في اجتماع مجلس الشورى الذي عقد من السادس الى الثامن من نيسان 1949 بقرار الأهداف باعتباره "انتصارًا للإسلام والجماعة"، واعلنت ترحيبها بالقرار جزئياً ، فقد رات انه على الرغم من ان القرار استوفى الشروط الدستورية لجعل الدولة اسلامية من حيث المبدا ، الا انهم اعربوا عن عدم رضاهم من عدم اقرار باكستان دولة اسلامية بشكل صريح ، واعلنت ان جميع الخدمات المدنية التي كانت محظورة على اعضاءها اصبحت مشروعة وسمح لموظفي الخدمة المدنية والقضاة والمحامين الانضمام لها [62].

بعد الافراج عن قادة الجماعة في الثامن والعشرين من ايار1950، شنت الجماعة حملة دعائية واسعة لشرح نصوص قرار الاهداف فضلا عن تعبئة الراي العام للتاثير على اعضاء الجمعية الوطنية ، واتهمت

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الحكومة بعدم الجدية في تطبيق القرار والغاء القوانين المدنية والسعي لاقامة حكم دكتاتوري [63] ، وبعد ان اصدرت لجنة المبادئ الاساسية تقريرها في اب 1950 بشان مبادئ الدولة والتي كانت منافية لتعاليم الاسلام ، واجه القرار معارضة شديدة من قبل الجماعة الاسلامية وعلماء الدين على أساس أنه لم يتضمن ما يكفي من المواد عن الإسلام ويحاكي النمط الغربي [64] .

في سياق هذه المواجهة ، سعت الجماعة إلى التقارب مع علماء الجماعات الاسلامية الاخرى بعد ان تحدت الحكومة الباكستانية علماء الدين في الاتفاق على صيغة واحدة وتقديم مقترحاتهم بشأن الدستور الإسلامي ، دعت الجماعة الاسلامية واحد وثلاثين من العلماء البارزين يمثلون المذاهب الإسلامية الرئيسة للاجتماع في كراتشي للمدة بين الحادي والرابع والعشرين من كانون الثاني 1951 [65] ، وقدم المجتمعون أثنين وعشرين مبدأ أساسيًا يُعلن مبادئ الدولة الإسلامية التي وفقًا لتطلعاتهم يجب أن يتضمن دستور باكستان بعد التأكيد على سمو القرآن والسنة وتعزيز الوحدة الأخوية بين المسلمين في البلاد وتوسيعها فيما بعد لتشمل العالم الإسلامي كله،وعدم تشجيع الانتماءات العرقية واللغوية والإقليمية، وقدمت تلك المبادى الى الجمعية للموافقة عليها الا ان اغتيال رئيس الوزراء لياقت علي خان في السادس عشر من تشرين الاول 1951 حال دون وضع الدستور [66] .

وضع البرنامج السياسي للجماعة الاسلامية على المحك في انتخابات اذار 1951، فقد جرت عملية تحول في النهج السياسي للجماعة من خلال قرارها المشاركة في الانتخابات ، فبعد ان كانت الجماعة تناى بنفسها عن المشاركة في الانتخابات الا انها اضفت الشرعية على مشاركتها باعتبار ان صدور قرار الاهداف حول باكستان من حيث المبدأ الى دولة اسلامية [67] ، وعلى الرغم من ذلك الا انها لم تدخل الانتخابات بقائمة او مرشحين بل انها دعمت شخصيات معينة ، واخذت الجماعة الاسلامية على عاتقها دور الحكم على المستوى الاخلاقي والاسلامي للمرشحين وتوجيه الناس الى اختيار اهل الصلاح ، فهي لم تكن تتنافس من أجل تحقيق مكاسب سياسية خاصة بها، بل كانت تهدف لمنع انتخاب أولئك الذين سيمنعونها من تحقيق اهدافها في المستقبل ، قامت الجماعة بتنظيم المجالس الانتخابية في سبعة وثلاثين منطقة انتخابية انتهت بدعم اثنان وخمسون مرشحاً للتنافس على مقاعد الانتخابات البالغ عددها مائة واثنان وتسعون مقعداً[68].

لم تكن نتائج الانتخابات لصالح الجماعة فجمع من دعمتهم مائتي ألف صوت فقط من اجمالي عدد المصوتين البالغ اربعة ملايين ونصف في الدوائر الانتخابية السبع والثلاثين ، ومن بين أثنان وخمسون مرشحاً لم يكن هناك سوى فائز واحد بالمقابل اكتسحت الرابطة الاسلامية الانتخابات ، ويعود هذا الأداء الضعيف في الانتخابات إلى الحملة التي قامت بها الحكومة بالضد من الجماعة اذ استعانت بعلماء الدين والمشايخ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

فتعرضت الجماعة لموجة من الفتاوى الدينية الصادرة عن العلماء الموالين للحكومة واغلقت صحف الجماعة فتقلّصت إلى حد كبير قدرتها ، وهاجمت الصحافة الموالية للرابطة الإسلامية الجماعة وكشفت عن مناهضتها للجماعة [69] .

يتضح مما تقدم ان الجماعة الاسلامية كانت ضعيفة ولم تستطع منافسة الرابطة الاسلامية سياسياً ولا عقائدياً وهو ما افرزته انتخابات 1951.

تغير التوازن في العلاقات بين الجماعة والحكومة بشكل ملحوظ بعد اغتيال رئيس الوزراء لياقت علي خان في السادس عشر من تشرين الاول 1951 ، أصبح خواجة نظام الدين1894 -1964) [70] زعيم الرابطة الإسلامية البنغالية والحاكم العام في ذلك الوقت، رئيسًا للوزراء، الذي اختار شخصيات تتمتع بعلاقات طيبة مع الجماعة من امثال شودري محمد علي صديق أبو الاعلى المودودي الشخصي وزيرًا للمالية [71] .

قدمت الجماعة الاسلامية في العاشر من نيسان 1952 (النقاط ألثماني) للاسراع في صياغة دستور اسلامي تكون فيه الشريعة قانونا للبلاد والغاء اي قانون مخالف لذلك وعدم اهدار الحقوق المدنية للشعب عن طريق محاكم جائرة وابعاد المحاكم من تدخلات الحكومة مع ضمان حاجات الناس من علاج ومسكن وتعليم [72]،وفي تشرين الثاني 1952 ، نظمت الجماعة "أسبوع الدستور" للمطالبة بنصوص إسلامية في الدستور ، وقادت مظاهرات لاعلان دستور اسلامي ونشرت مقترحات دستورية ، فتعهدت الحكومة بتقديم مقترحاتها الدستورية في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1952[73].

في تلك الظروف كان وضع الأقليات في باكستان منذ الاستقلال مصدر قلق لعدد من الأحزاب الإسلامية ، الا ان الجماعة لم تُعر اهتمامًا كبيرًا لما يجب أن يكون عليه موقفهم منها معتقدًةً أن المسألة سيتم حلها ضمن الإطار العام للدستور الإسلامي ، خاصة عندما يتعلق الأمر بطائفة الأحمديين او ما يطلق عليهم(القاديانيين) [74] التي ظهرت في مطلع القرن العشرين في اقليم البنجاب ، وكانت للقضية الأحمدية الاولوية لدى مجلس أحرار الإسلام [75].

للنظر في القضية الأحمدية، شاركت الجماعة الاسلامية في ألمؤتمر الذي عقدته الأحزاب الإسلامية الباكستانية في الحادي والعشرين من كانون الثاني 1953، أوصى المؤتمر باعتماد "العمل المباشر" لضمان قبول المطالب المتعلقة بالطائفة الأحمدية ومقاطعتها ،وتم صياغة مطالب تتمثل بإعلان الاحمدية أقلية منفصلة غير مسلمة؛ وإعفاء احد عشر من الطائفة من مناصبهم الرئيسية في البلاد وتشكيل مجلس لتنفيذ المطالب وحذرت الحكومة من العواقب الوخيمة حال رفض تلك المطالب [76] ،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

بفعل الخطب المسيئة والتحريضية لاسيما من قيل الجماعة الاسلامية ضد الطائفة الاحمدية اندلعت اعمال عنف في السادس والعشرين من شباط 1953 وقتل خلالها المئات من الاحمديين والمسلمين ، وتمكنت السلطات من انهاء الاضطرابات [77]،اعلنت السلطات عدم قدرتها على قمع أعمال العنف وكان لا بد من طلب المساعدة العسكرية ، ولاول مرة في باكستان تم اعلان الأحكام العرفية في السادس من اذار 1953، وقررت الحكومة فتح مفاوضات مع قادة الحركة على أساس إحالة المطالب إلى الحكومة المركزية للنظر فيها [78].

نشر امير الجماعة ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في الخامس من اذار1953 كتاب(المسالة القاديانية) الذي كشف فيه عن عقائد الاحمدية ، فضلاً عن كتابة مقالات تحريضية في صحف الجماعة مثل تسنيم اليومية وترجمان القران الشهرية ، فاتُهمت الحكومة الجماعة بانتهاك قوانين الأحكام العرفية والترويج لمشاعر العداء والكراهية بين الجماعات المختلفة في باكستان ، وفي الثامن والعشرين من اذار 1953 اعتقل نحو اثني عشر من قادة الجماعة بما في ذلك أبو الاعلى المودودي وميان طفيل وثمانية وعشرين عاملاً في الجماعة بمن فيهم ناشر الكتاب ، واغلقت صحيفتي الجماعة(الكوثر وتسنيم) ، وتم مداهمة مقر الجماعة ومصادرة أموالها، لمواجهة قرارات الحكومة أولى زعماء الجماعة المزيد من الاهتمام بالحريات المدنية الى جانب مواصلة الحملة من اجل دستور اسلامي [79] .

اصدرت المحكمة العسكرية في الحادي عشر من ايار 1953حكم الاعدام بأمير الجماعة الاسلامية أبو الاعلى المودودي بسبب كتابه حول القاديانية ، كما حكمت عليه بسبعة سنوات سجن اخرى بسبب تصريحاته التي نشرتها صحيفة الجماعة تسنيم ، لم تهدأ الجماعة واستمرت في المطالبة بالعدالة وفي الحادي والعشرين من أيار أُلقي القبض على أربعة من زعماء الجماعة وحكم عليهم بالسجن لمدة أربعة عشر عاماً لاحتجاجهم على الحكم الصادر بحق أبو الاعلى المودودي ، وواصلت الجماعة حملتها لاطلاق سراح اعضاءها ، وفي الثامن عشر من تموز 1954أعلنت الجماعة أن اعتقال أبو الاعلى المودودي لا علاقة له بالتحريض ضد الأحمديين، بل بمقترحاته الدستورية، وإن رد فعل الحكومة كان مجرد ذريعة لإزالة العقبات التي تعترض إقرار دستور علماني وأنه من الأفضل لمحكمة التحقيق أن تبحث عن سبب الظلم الاقتصادي والصراع السياسي [80].

ومن الجدير بالذكر ان الاضطرابات المناهضة للأحمدية أدت إلى انتكاسة كبيرة للدستور الإسلامي مع تطبيق الأحكام العرفية ، ومع مناخ من عدم الثقة والأزمات السائدة في البلاد، أقيل رئيس الوزراء نظام الدين في اعقاب اعمال العنف [81] ، ومن ثم شكلت الحكومة محكمة عسكرية للتحقيق ودراسة الاسباب والعوامل التي ادت الى اعمال الشغب والتدابير اللازمة لمنع حدوث مثل هذه الحالات [82].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

بحلول الثاني عشر من تشرين الاول 1954، كان مشروع الدستور الجديد جاهزًا على أساس تقرير لجنة المبادئ الأساسية المعدل وانبرت الجماعة الإسلامية إلى الدفاع عن مشروع قانون الدستور، الذي بات مهدداً من قِبَل الساسة العلمانيين، دعا مجلس الشورى الشعب إلى الدفاع عن الدستور ، وأعلنت أن الدستور المقترح ذو طابع إسلامي وطالبت باعتماده على الفور ،ودعت مواطني باكستان إلى اقامة يوم الدستور الإسلامي في الثاني والعشرين من تشرين الاول 1954 للمطالبة بتنفيذ مشروع الدستور دون تأخير، وحثت الجماعة الاسلامية الجمعية التاسيسية على تطبيق الدستور الجديد بعد تعديله حسب الأصول وفقًا لتعديلات "العلماء"[83] ، اصدرت الجماعة بياناً وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول 1954 مؤيداً للدسنور وزع اثناء صلاة الجمعة في سبعة وسبعين مسجداً ، سبعة منها في كراتشي [84]

في الرابع والعشرين من تشرين الاول 1954 اعلنت الحكومة الغاء مسودة الدستور وحل الجمعية التاسيسية بحجة فقدان ثقة الشعب وبذلك تعرضت جهود الجماعة الاسلامية في دستور اسلامي الى الفشل [85].

في اثناء ذلك ، وردت برقيات استنكار من باكستان وسائر انحاء العالم الاسلامي الى الحكومة في باكستان للمطالبة بتخفيف الاحكام الصادرة بحق قادة الجماعة ، فاضطرت الحكومة الى تغيير حكم الاعدام الصادر بحق امير الجماعة أبو الاعلى المودودي الى السجن المؤبد [86]، ومن ثم تخفيف عقوبته الى اربعة عشر عاماً ، وبموجب قرار محكمة لاهور في كانون الثاني 1955 اطلق سراحه في التاسع والعشرين من ايار 1955 ما ادى لتنامي قوة الجماعة الاسلامية في باكستان [87]

بعد اطلاق سراح قادة الجماعة ، اتخذ رئيس الوزراء شودري محمد علي خطوات لإدخال الجماعة في عملية صنع الدستور فوقع أربعة وثلاثون عضوًا في الجمعية التأسيسية إعلانًا في ايار 1955 بناءً على طلب الجماعة تعهدوا فيه بالاحتفاظ في مسودة الدستور الجديد بالأحكام الإسلامية والديمقراطية التي تبنتها الجمعية التأسيسية القديمة، فضلاً عن تضمين تقرير لجنة المبادئ الأساسية توصية بإنشاء مجلس علماء لتقديم المشورة للسلطة التشريعية [88] ، ونشرت مسودة الدستور المقترح ولاقى ترحيبا كبيرا من قبل الجماعة التي شاركت في أجتماع العلماء الذي نظمته لجنة الدستور الاسلامي لعموم باكستان في الثامن من شباط 1956 طالبت فيه الجماعة بدعم المشروع الدستوري [89] .

بعد ذلك صادقت الحكومة على مشروع الدستور في الثاني من آذار 1956 ودخل حيز التنفيذ في الثالث والعشرين من الشهر ذاته ، وقد اعترف الدستور ببعض المطالب فأعلن أن الاسم الرسمي لباكستان هو "جمهورية باكستان الإسلامية"وبذلك أصبحت باكستان أول دولة إسلامية تستخدم التسمية الدينية في اسمها

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الدستوري، كما وإخضعت التعهدات التشريعية لحق النقض ، وعدم تمرير قوانين تتعارض مع تعاليم القرآن والحديث [90] ، ومع ذلك تحفظت الجماعة الاسلامية على بعض بنود الدستور ، إذ لم يتم إعلان الإسلام الدين الرسمي لباكستان ومنح صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية من ضمنها انتخابه اكثر من مرتين فضلاً عن تركيز السلطات التنفيذية بيده واعلان الاحكام العرفية وهو ماكان تعارضه الجماعة إلا أنها لم تكن كافية لرفض الدستور ، أرادت الجماعة الاستفادة من الوضع لاسيما ان باكستان تحتاج إلى دستور فعال، وأن استمرار النقاش سيؤدي لمزيد من الانقسام في البلاد [91].

اعلنت الجماعة الاسلامية رضاها على الدستور باعتباره دستوراً "إسلامياً" واصدرت بياناً في الثامن عشر من اذار 1956، جاء فيه " شكرا لله تعالى ، انه بعد مدة طويلة امتدت على اكثر من ثمان سنوات ومرت بمراحل خطيرة مختلفة ، تمت تسوية مسالة دستور البلاد المستقبلي اخيراً بطريقة تعكس الى حد كبير تطلعات الشعب الديمقراطي المحب للاسلام " [92]، وأعلنت في بيانها " أن الصراع بين التيارين الإسلامي والمناهض للإسلام في باكستان قد "تم تسويته نهائيًا وبشكل لا لبس فيه لصالح الأول "[93] .

قررت الجماعة المشاركة في الانتخابات البلدية في كراتشي التي جرت في الثامن والعشرين من نيسان 1958 ، ونافست على ثلاثة وعشرين مقعدًا في البلدية ، وفازت بتسعة عشر منها، وكانت الانتخابات للمقاعد الستة والتسعين في هيئة المدينة والتي كان واحد وتسعون منها مفتوحًا للمسلمين موضع منافسة شديدة وأثارت اهتمامًا شعبيًا كبيرًا، واستخدمت معظم الأحزاب الانتخابات لقياس الشعبية مع مختلف الجماعات الاخرى، جاءت الجماعةفي المرتبة الثانية بعد الرابطة الاسلامية ، ويعود نجاح الجماعة إلى علاقتها الجيدة مع مجتمع المهاجرين وذلك بسبب تاريخها الطويل في العمل الاجتماعي بين هذا المجتمع، فضلاً على اختيارها الجيد للمرشحين وقوة حملتها[94].

ومع اعتبار النتائج علامة على تحقيق انتصارات أكبر، بدأت الجماعة الاستعداد للانتخابات الوطنية، ولتحقيق هذه الغاية شكلت تحالفًا مع جماعة نظام الإسلام الذي شكله تشودري محمد علي ، الا ان تلك الاستعدادات انتهت فجأة عندما قام الجنرال محمد أيوب خان [95] بانقلاب عسكري في السابع من تشرين الاول 1958، واقيلت الحكومة المدنية واعلن عن تعطيل دستور عام 1956 والغاء البرلمان والاحزاب السياسية[96]، رأت الجماعة أن الانقلاب جاء لمنعها من الوصول للسلطة لاسيما بعد فوزها في الانتخابات البلدية في كراتشي التي اصابت أنصار العلمانية بالذعر [97].

الخاتمة:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الجماعة الإسلامية هي واحدة من أبرز الجماعات الدينية في باكستان والتي ساهمت بشكل كبير رسم سياسة البلاد، وينسب اليها الفضل في إدخال العنصر الإسلامي في التركيبة السياسية والدستورية لباكستان ، عارضت الحركة الباكستانية للاستقلال بحجة أن الإسلام دين عالمي لا يخضع للحدود الوطنية، لم تقف الجماعة بوجه انشاء باكستان بل سعت الى ان تحل مكان الرابطة الاسلامية على راس النضال من اجل اقامة دولة اسلامية ولمنع علمانية الدولة الجديدة ، بعد الاستقلال وخلال المدة بين عامي 1947 و1958 وجدت الجماعة الاسلامية مكانا لها في السياسة الباكستانية، فبعد بداية غير واضحة ومواجهات مستمرة مع الحكومة، استغلت حملتها من أجل دستور إسلامي لاستبدال توجهها الأيديولوجي لصياغة برنامج سياسي ، وتركت بصمة لا تمحى على السياسة الباكستانية، و حقق نضال الجماعة النجاح في مجال أسلمة باكستان مثل تبني "قرار الأهداف" في عام 1949 واصدار دستور اسلامي في البلاد عام 1956.

الهوامش:

(1)ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي (1903-1979) :ولد في الخامس والعشرين من ايلول 1903 في مدينة اورنج اباد احدى مدن ولاية حيدر اباد دكن الاسلامية ،سماه والده احمد حسن ودودي بابي الاعلى وفاء لرجل صوفي بشره قبل ولادته بثلاث سنوات ، نشا في بيئة دينية محافظة ويعود نسبه الى الشيخ الصوفي قطب الدين مودود شيخ الطريقة الجشتية ، بدا حياته العملية بدخول المجال الصحفي عام 1918 عمل وتراس هيئة التحرير لعدد من الصحف منها (مسلم وتاج والمدينة) واسس عام 1932 صحيفته (ترجمان القران)، اسس الجماعة الاسلامية عام 1941 والتي ظل زعيما لها حتى عام 1972 بسبب المرض ، تعرض للاعتقال عدة مرات ، توفي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1979 في احدى مستشفيات نيويورك ، للمزيد ينظر : صالح حسين الرقب ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي ومنهاجه في الاصلاح والدعوة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة والدراسات الاسلامية / جامعة أم القرى ،1983 ; محمد رجب البيومي ،النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين ،ط1 ، دار القلم ،بيروت،1995، ص ص 512-523.

(2) مسعود الندوي ،تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ، دار العربية ، بيروت ،د ت ، ص 285.

)3(Abdulrashid Moten ,Islamic Thought in Contemporary Pakistan: The Legacy of ‘Allāma Mawdūdī,Blackwell Publisher,2006, p166.

)4(Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind, Volume 1, First Ijtema and Ijtema of Darbhanga , August 1941 to October 1943, p 3.

(5) عبد الله العقيل، من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة ، ج 1 ،ط 7، دار البشير ، جدة ، 2008، ص52.

(6)روداد جماعت اسلامی حصہ اول،دوم1941تا1943 ، شعبة تنظيم جماعت اسلامي ،منصور ولاهور ، 2019 ص13.

(7)Kalim Bahadur, The jama’at Islam of Pakistan, Political thought and Political action, International Studies, University of Jawaharlal Nehru ,1975, P 19

) 8(Atif Iqbal,Transformative Leadership in Religious Parties: A Comparative Analysis of Ennahda of Tunisia and Jamaat-i-Islami of Pakistan, Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science with Specialization, International Islamic University Islamabad, 2020 , p 128..

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(9)صالح حسين الرقب، المصدر السابق ، ص 281.

(10) Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind, Op. Cit, p 13.

(11) ضم هذا المجلس كل من 1.محمد منظر النعماني(باريلي) 2.سيد صبغة الله صاحب (مدراس) 3.سيد محمد جعفر (كابورتالا)4.نذير الحق صاحب 5.محمد صديق صاحب(سلطانبور) .6.سيد نذير علي صاحب(الله اباد) 7.محمد بن علي كورفي (لكناو).

(12)Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind, OpCit, p 16.

(13)Seyed Vali Reza Nasr ,The Vanguard of the Islamic Revolution- The Jama'at - i I slami of Pakistan, The Regents of the University of California,1994, p 26.

(14)Muhammad Shafique and Hamida Fatima, Genesial Conflict and Factionalization: Jama'at-i-Islami Pakistan 1941-1957, Journal of Historical Studies, *Vol. VII. No. I (Jan-Jun* 2021), p p 325-326

(15) صلاح الدين النكدلي ، الجماعة الاسلامية في باكستان نبذة تاريخية ودروس عملية ،ط1، الدار الاسلامية للاعلام ،المانيا، 2009، ص 23.

(16) Zahid Shahab Ahmed and Rajeshwari Balasubramanian, Extremism in Pakistan and India:The Case of the Jamaat-e-Islami and Shiv Sena, regional centre for strategic studies colombo, First published 2010, Sri Lanka , p 62

(17)Seyed Vali Reza Nasr,op cit , p 51.

(18) صلاح الدين النكدلي ، المصدر السابق ، ص 24.

(19) المصدر نفسه ، ص 25.

(20) Rameez Ahmad Lone, jamaat-i-islami: ideology, International Journal of Research in Social Sciences, Vol. 8 Issue 5, May2018 , p 793.

(21) ستار جبار علاي ،، باكستان دراسة في النشاة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ، ط1،دار الجنان للتوزيع والنشر،عمان ، 2012 ، ص 135.

(22) Zahid Shahab Ahmed and Rajeshwari Balasubramanian, Op Cit , p 75

(23) عصام عبد الغفور عبد الرزاق ، اثر الاسلام في نشوء دولة باكستان الحديثة ،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية، ،العدد الثالث، 2011 ص 207 .

(24) Rameez Ahmad Lone, Op Cit, , p 796.

(25)Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind , Op Cit, p 33.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(26)اليف الدين الترابي ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي عصره حياته دعوته مؤلفاته ،ط1، دار القلم ، الكويت ، 1987، ص 136.

(27)Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind , Op Cit, p 51.; Atif Iqbal, Op Cit p 130.

(28)Muhammad Shafique and Hamida Fatima, Op Cit, p 332

(29)حزب المؤتمر الوطني الهندي : تأسس عام 1885 من قبل مجموعة من السياسيين البريطانيين بموافقة الحكومة البريطانية ، وهدف الحزب الى توطيد الروابط بين الهند وبريطانيا، كان الحزب في سنواته الاولى ذا طابع نخبوي وعضويته مقتصرة على طبقات معينة وضم اعضاء من الهندوس والمسلمين ومن مختلف الاتجاهات السياسية من الموالين لبريطانيا ومن اسس الحزب فروعاً محلية ولجان عامة، ،. لمزيد من التفاصيل ينظر: ليلى ياسين حسين ، حزب المؤتمر الهندي الوطني 1919-1930 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1983.

(30)حزب الرابطة الاسلامية : حزب اسلامي تاسس في الثلاثين من كانون الاول 1906 لحماية الحقوق السياسية للمسلمين الهنود والمطالبة بحقوقهم والولاء للتاج البريطاني ، للمزيد ينظر وداد سالم محمد شلش النعيم ،العصبة الإسلامية ودورها في نشاة باكستان 1906-1947 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2010 .

(31)محمد عمارة ، الصحوة الاسلامية والتحدي الحضاري،ط1، دار الشروق،القاهرة ، 1997، ص 117.

(32)Abdulrashid Moten,Op .Cit , p 179.

)33(Seyed Vali Reza Nasr,Op.Cit, p 14.

(34)محمود شاكر ، باكستان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1972، ص 37.

(35)محمد علي محمد علي جناح (1876-1948): ولد في كراتشي في الخامس والعشرين من كانون الاول ١٨٧٦, من الطائفة الاسماعيلية ، درس القانون في معهد لينكولن قي بريطانيا ، عاد إلى الهند عام ١٨٩٦ ليمارس المحاماة في بمباي ، كان عضواً بارزاً في حزب المؤتمر الوطني الهندي ومن ثم التحق بالرابطة الإسلامية عام ١٩١٣ , عمل على تقريب وجهات النظرة بين الحزبين وكان يسمى رسول الوحدة الإسلامية الهندوسية في الهند، تولى زعامة الرابطة في عام ١٩٣٤ و بدأ منذ هذا التاريخ ينتهج مواقف أكثر تشدداً اتجاه حزب المؤتمر و قادته، اعلن عام ١٩٤٠ تبني الرابطة لمشروع تقسيم الهند إلى دولتين احدهما هندوسية و الأخرى إسلامية ، في عام ١٩٤٧ أصبح أول حاكم.عام للباكستان واستمر حتى وفاته في ١١ أيلول 1948 للمزيد ينظر: سبله طلال ياسين ، محمد علي محمد علي جناح ودوره السياسي في تاسيس دولة باكستان 1904-1947، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2011

(36)Seyed Vali Reza Nasr,Op Cit, p 33.

(37)Khalid B. Sayeed,The Jama' at-i-Islami Movement in Pakistan,Pacific Affairs, Vol. 30, No. 1, (Mar., 1957), p 61.

(38) فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ،2005 ، ص 98.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(39)شودري محمد علي (1905-1982) : سياسي باكستاني ولد في الاول من حزيران 1905 في جولوندور الهندية ،تلقى تعليمه قي جامعة البنجاب في لاهور وحصل على درجة الماجستير في الكيمياء ، عين عام 1947 سكرتيرا لوزير المالية لياقت علي خان ،بعد الاستقلال عين وزيرا للمالية 1951 وحتى 11 اب 1955 ، تولى منصب رابع رئيس للوزراء في اب 1955 وحتى كانون الاول 1956 ووزيرا للدفاع 12 اب1955 ، توفي في الثاني من كانون الاول 1982 للمزيد ينظر :نُظر. Shahid Javed Burki, Historical Dictionary of Pakistan Third Edition, ScarecrowPress, Inc, Toronto, 2006, pp248-250

(40)Seyed Vali Reza Nasr,Op Cit, p 42.

(41)Ibid, p 42.

(42)Ibid, Pp . 43 -44.

(43): Sheikh Jameil, Islamic Thought and Movement in the Subcontinent: A Study of Sayyid Abu A'la Mawdudi and Sayyid Abul Hasan Ali Nadwi, D.K. Printworld, NewDelhi, 2009, p164

(44)Hussain Haikal, AbuA'LA Maududi and the Jmaat –I- Islami , Al-Jamiah Jurnal , No. 23, Th. 1980 , p 7.

(45) مسعود الندوي ، المصدر السابق ، ص 303.

(46)K,K,Aziz, Party Politics in Pakistan1947-1958,National Commison on Historical and Cultureal Research, Islamabad, 1976, , p 159.

(47)Sheikh Jameil, OpCit, p 220.

(48)Zahid Shahab Ahmed and Rajeshwari Balasubramanian , Op.Cit, p 63.

(49)Husain Haqqani,Pakistan Between Mosque and Military, Sani H. Panhwar,Pakistan, N.D p 25.

(50)Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Islamizing the Constitution of Pakistan: The Role of Maulana Maudood, Al-Idah 27 (Dec., 2013), p 62.

(51)شبير احمد عثماني(1887-1949) :عالم ديني وسياسي باكستاني واحد ألاعضاء المؤسسين لجمعية الملة الإسلامية ، ، تلقى تعليمه في دار العلوم بيوبند ومن ثم عين مدرساً فيها بعد تخرجه، انضم للرابطة الإسلامية عام 1944 وشكل حزب جمعية العلماء عام 1945 ، بعد الاستقلال أصبح عضواً في الجمعية التاسيسية الباكستانية ومستشاراً لمحمد علي محمد علي جناح و اول من رفع علم باكستان في غرب باكستان بعد الاستقلال ، توفي في الثالث عشر من كانون الاول 1949 للمزيد ينظر: زيتون بيغم شمس الدين ،حياة شبير احمد ونقد كتابه فتح الملهم،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة البنجاب، كلية العلوم الشرقية ،دت .

(52)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 97 .

(53)Ibid, p 99 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(54)نص قانون الاستقلال لعام 1947 على انه حتى يتم اصدار دستور جديد للبلاد ، ستظل باكستان تابعة لبريطانيا ويتم اداء قسم الولاء من قبل جميع موظفي الحكومة بدءاً من الحاكم العام وما دونه وفقاً لاحكام قانون الهند لعام 1935، وهو ما عده أبو الاعلى المودودي ان مثل هذا القسم يكون اثما لان اداء القسم يكون لله وحده ،للمزيد ينظر : Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p112

(55)Atif Iqbal, Op.Cit, p 137.

(56)ميان طفيل محمد (1914-2009): هو زعيم ديني ومحامي وعالم وأميرًا للرابطة الإسلامية الباكستانية ،ولد في كابورتالا بإقليم البنجاب بالهند البريطانية، حصل على تعليمه في لاهور و يحمل عدة شهادات جامعية في القانون والرياضيات والفيزياء. ، هاجر من شرق البنجاب إلى الجزء الباكستاني من البنجاب بعد تقسيم الهند، كثب شغل منصب الأمين العام للحزب ، تم انتخابه أميرًا للجماعة الإسلامية في 2 تشرين الثاني 1972، بعد استقالة أبو الاعلى المودودي أول زعيم للحزب، واعيد انتخابه عام 1977 ، وتحت قيادته للحزب أقامت الجماعة علاقة وثيقة مع الرئيس ضياء الحق ويرجع ذلك إلى أنهما كانا من مدينة جولوندور، وبسبب ذلك فقد ثقة اعضاء الجماعة وفي 15 تشرين الاول 1987 انتخبت الجماعة قاضي حسين أحمد أميرًا له بدلاً عنه ،توفي في الخامس والعشرين من حزيران 2009، للمزيد ينظر .Shahid Javed Burki, Op.Cit, p501

(57)محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص 141.

(58)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 99 .

(59) قرار الاهداف: يعد قرار الأهداف أحد أهم الوثائق في التاريخ الدستوري لباكستان تم تقديم القرار من قبل لياقت علي خان في 7اذار 1949 تمت الموافقة عليه من قبل الجمعية التأسيسية الأولى في 12 مارس 1949، يعد قرار الأهداف أحد أهم الوثائق وأكثرها تنويرًا في التاريخ الدستوري لباكستان فقد حددت الأهداف التي سيرتكز عليها الدستور المستقبلي للبلاد وأثبتت أنها حجر الأساس للتطور الدستوري في باكستان، والأهم من ذلك أنه احتوى على المبادئ الأساسية لكل من النظام السياسي الإسلامي والديمقراطية الغربية، وتكمن أهميته من حقيقة أنه كان بمثابة ديباجة لدستور الأعوام 1956 و1962 و1973، وأصبح في نهاية المطاف جزءًا من الدستور عندما تم إقرار التعديل الثامن لدستور عام 1973 في عام 1985 ، للمزيد ينظر Umair Ahmad, The Evolution of the Role of the Objectives Resolution in the Constitutional Paradigm of Pakistan – from the framers' intent to a tool for judicial overreach , LUMS Law Journal,, Lahore University of Management Sciences , Vol 5 , 2022

(60)لياقت علي خان(1895-1951) : اول رئيس وزراء لباكستان بعد الاستقلال ، ولد في مدينة كارنال في البنجاب لعائلة ثرية ، تخرج من عليكره عام 1918 واكمل دراسته العليا في القانون في جامعة اكسفورد في بريطانيا عام 1921، اصبح عضوا في المجلس التشريعي عام 1926 ، ثم انضم الى الجمعية التشريعية عام 1940، انتخب امينا عاما ونائبا لرئيس الرابطة الاسلامية محمد علي محمد علي جناح للمدة من 1936 وحتى استقلال باكستان عام 1947، بعد الاستقلال اصبح رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حتى اغتياله في السادس عشر من تشرين الثاني 1951 للمزيد ينظر ، Muhammad Reza Kazimi, Liaquat Ali Khan His Life And Work, Oxford University Press, Pakistan, 2003

(61)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 100 .

(62)Muhammad Waris and Other, Jama'at-i-Islami: Movement for Islamic Constitution and Anti-Ahmadiyah Campaign, Asian Culture and History,Vol .5,No 2, March 2013,, p 182 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(63) محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص 39.

(64)Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Op.Cit, p 63.

(65)صالح حسين الرقب ، المصدر السابق ، ص 20.

(66)Mazher Hussain and others, Foundations of constitution making in Pakistan: A revisionist discourse, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, Vol 3; Issue 3; March 2016 , p 209.

(67)Atif Iqbal,Op Cit , p 139.

(68)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 32 .

(69)Ibid, p 39 .

(70)خواجة ناظم الدين(1894 -1964) : ولدفي دكا في التاسع عشر من تموزعام 1894، تولى منصب وزير الداخلية في الوزارة الاقليمية في البنغال، ثم اصبح رئيساً لوزارة البنغال، وفي سنة 1947، اصبح حاكما لباكستان بعد وفاة محمد علي جناح عام 1948واستمر حتى سنة 1950، بعد تعيين غلام محمد حاكماً عاماً بدلاعنه واصبح ناظم الدين رئيساً للوزارة حتى اعفي من منصبه في 17 نيسان سنة 1953، توفي في الثاني والعشرين من تشرين الاول 1964 للمزيد ينظر :محمد ايوب خان ، اصدقاء لا سادة، ترجمة عمر فروخ، ط1، بيروت 1968، ص395؛ S.M IKRAM,Modern Muslim India and the Birth of Pakistan,part 1,Kashmir Bazar,Lahore, 1965 pp286-288

(71)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 104 .

(72)محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص 40.

(73)MADIHA AFZAL, Pakistan Under Siege Extremism, Society, and the State, brookings institution press, Washington, 2018, p 54.

(74)الطائفة الاحمدية :طائفة أسسها الميرزا غلام أحمد القادياني في مطلع نهاية القرن التاسع عشر الميلادي،وهي جماعة عُرفت في بداية نشأتها بالقاديانية نسبة لبلدة قاديان التي ولد فيها مؤسس الجماعة، وهي واقعة في البنجاب شمال الهند ، للمزيد ينظر : سامي بن عبد الرحمن النهابي ،الجماعة الأحمدية ،مجلة البحوث والدراسات الإسلامية .. العدد67

(75)مجلس احرار الاسلام: تاسس في الرابع من ايار 1931 من قبل جماعة من المسلمين البنجابيين المعارضين للرابطة الاسلامية وحزب المؤتمر الوطني الهندي ، اثناء حركةالعصيان المدني لغاندي ، وكان رافضا لفكرة استقلال باكستان ، للمزيد ينظر K,K,Aziz,, Op,Cit،pp 159-166

(76)Muhammad Waris and Other, Op.Cit, p 184.

(77)K,K,Aziz, Op,Cit, p 9.

(78)THE RIOTS OF 1953The Ahmadi Perspective, Islam International Publications Ltd, UK k 2023,p7.

(79)Muhammad Waris and Other, Op,Cit, p 183 .

(80)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 113 .

(81)Ibid, p 110 .

(82)M. J. Akbar, TinderboxThe Past and Future of Pakistan,Harber perineal ,New York,2012, p 64.

(83)Muhammad Waris and Other, Op,Cit, p 183 .

(84)Leonard Binder, Religion and Politics in Pakistan, Beshely: university of California Press,1963, Pp, 360-361.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

(85)Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Op.Cit, p 69.

(86)البف الدين الترابي ، المصدر السابق ، ص 144

(87)عبد العزيز خليفة ، الاستاذ المجاهد ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في ذمة الله، مجلة المجتمع ،العدد 457،6 تشرين الثاني ، 1979، ص 25

(88)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 115 .

(89)Husain Haqqani,Pakistan Between Mosque and Military, Sani H. Panhwar, p 25.

(90)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 115 .

(91)K,K,Aziz, Op,Cit, p 143.

(92)Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Op.Cit, p 70 .

(93)K,K,Aziz , Op.Cit, p 151.

(94)Ibid, p.117 .

(95)محمد ايوب خان(1907 - 1974) :ولد في إحدى قرى رولبندي، ينتمي الى إحدى قبائل الباتان التي تقطن الحدود الشمالية الغربية ، التحق بكلية ساندهرست الملكية العسكرية البريطانية في بريطانيا وتخرج منها عام 1928 التحق بعدها بالجيش البريطاني وشارك في الحرب العالمية الثانية قائدا لكتيبة في بورما ، عين بعد الاستقلال قائدا عأما للجيش الباكستاني 1951، تولى السلطة عام 1958 بانقلاب عسكري ، وبعد هزيمة باكستان أمام الهند عام 1965 اطيح به في اذار عام 1969 بعد مظاهرات واسعة من الاحزاب المعارضة ، توفي في 19 نيسان 1974، للمزيد ينظر علاء عباس نعمة الصافي ، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1974، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2015،

(96) اليف الدين الترابي ، المصدر السبق ، ص145

(97)Seyed Vali Reza Nasr, Op.Cit, p 119 .

المصادر

الرسائل والاطاريح الاجنبية

1-. Atif Iqbal,Transformative Leadership in Religious Parties: A Comparative Analysis of Ennahda of Tunisia and Jamaat-i-Islami of Pakistan, Unpublished Thesis, International Islamic University Islamabad, 2020

الرسائل الجامعية العربية

1. سبله طلال ياسين ، محمد علي محمد علي جناح ودوره السياسي في تاسيس دولة باكستان 1904-1947، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2011.

2. زيتون بيغم شمس الدين ،حياة شبير احمد ونقد كتابه فتح الملهم،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة البنجاب، كلية العلوم الشرقية ،دت.

3.صالح حسين الرقب ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي ومنهاجه في الاصلاح والدعوة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة والدراسات الاسلامية / جامعة أم القرى ،1983.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

4. علاء عباس نعمة الصافي ، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1974، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ،2015.

5. فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد

6.ليلى حسين ياسين ، حزب المؤتمر الهندي الوطني 1919-1930 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1983.

7. وداد سالم محمد شلش النعيم ،العصبة الإسلامية ودورها في نشاة باكستان 1906-1947 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2010 .

الكتب الاجنبية :

1. Abdulrashid Moten, Islamic Thought in Contemporary Pakistan: The Legacy of ‘Allāma Mawdūdī,Blackwell Publisher,2006,
2. Seyed Vali Reza Nasr,The Vanguard of the Islamic Revolution- The Jama‘at - i I slami of Pakistan, The Regents of the University of California,1994
3. Sheikh Jameil, Islamic Thought and Movement in the Subcontinent: A Study of Sayyid Abu A'la Mawdudi and Sayyid Abul Hasan Ali Nadwi, D.K. Printworld, NewDelhi, 2009
4. Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind, Volume 1, First Ijtema and Ijtema of Darbhanga , August 1941 to October 1943
5. Zahid Shahab Ahmed and Rajeshwari Balasubramanian, Extremism in Pakistan and India:The Case of the Jamaat-e-Islami and Shiv Sena, Regional center for strategic Studiies Colombo, First published, Sri Lanka, 2010.
6. K,K,Aziz, Party Politics in Pakistan1947-1958,National Commison on Historical and Cultureal Research, Islamabad, 1976
7. Shahid Javed Burki, Historical Dictionary of Pakistan Third Edition, Scarecrow Press, Inc, Toronto, 2006
8. Husain Haqqani ,Pakistan Between Mosque and Military, Sani H. Panhwar.
9. S.M IKRAM,Modern Muslim India and the Birth of Pakistan ,part 1,Kashmir Bazar ,Lahore, 1965
10. Madiha Afzal, Pakistan Under Siege Extremism, Society, and the State, Brookings Institution Press, Washington, 2018
11. The Riots of 1953The Ahmadi Perspective, Islam International Publications Ltd.
12. Leonard Binder, Religion and Politics in Pakistan, Beshely: university of California Press,1963
13. Muhammad Reza Kazimi, Liaquat Ali Khan His Life And Work, Oxford University Press, Pakistan, 2003

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الكتب العربية

1. محمد عمارة ، الصحوة الاسلامية والتحدي الحضاري،ط1، دار الشروق،القاهرة ، 1997.
2. محمود شاكر ، باكستان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1972
3. اليف الدين الترابي ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي عصره حياته دعوته مؤلفاته ،ط1، دار القلم ، الكويت ، 1987
4. مسعود الندوي ،تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ، دار العربية ،بيروت، 1950
5. عبد الله العقيل، من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة،ط7، دار البشير ، ج1، 2008.
6. صلاح الدين النكدلي ، الجماعة الاسلامية في باكستان نلذة تاريخية ودروس عملية ،ط1، الدار الاسلامية للاعلام ،المانيا، 2009.
7. محمد رجب البيومي ،النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين ،ط1 ، دار القلم ،بيروت،1995

الكتب باللغة الاوردية

روداد جماعت اسلامی حصہ اول،دوم1941تا1943 ، شعبة تنظيم جماعت اسلامي ،منصور ولاهور ، 2019

المجلات الاجنبية

1- Muhammad Shafique and Hamida Fatima, Genesial Conflict and Factionalization: Jama'at-i-Islami Pakistan 1941-1957, Journal of Historical Studies, Vol. VII. No. I (Jan-Jun 2021.
2- Rameez Ahmad Lone, Jamaat-I-Islami: Ideologe, International Journal of Research in Social Sciences, Vol. 8 Issue 5, May2018
3- Khalid B. Sayeed,The Jama' at-i-Islami Movement in Pakistan,Pacific Affairs, Vol. 30, No. 1 (Mar., 1957
4- Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Islamizing the Constitution of Pakistan: The Role of Maulana Maudood, Al-Idah 27 (Dec., 2013
5- Umair Ahmad, The Evolution of the Role of the Objectives Resolution in the Constitutional Paradigm of Pakistan – from the framers' intent to a tool for judicial overreach , LUMS Law Journal,, Lahore University of Management Sciences , Vol 5 , 2022
6- Muhammad Waris and Other, Jama'at-i-Islami: Movement for Islamic Constitution and Anti-Ahmadiyah Campaign, Asian Culture and History,V5,No2, March 2013
7- Mazher Hussain and others, Foundations of constitution making in Pakistan: A revisionist discourse, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, Volume 3; Issue 3; March 2016
8- Hussain Haikal, AbuA'LA Maududi and the Jmaat –I- Islami , Al-Jamiah Jurnal , No. 23, Th. 1980

المجلات العربية :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

1. عصام عبد الغفور عبد الرزاق ، اثر الاسلام في نشوء دولة باكستان الحديثة ،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية، ،العدد الثالث، 2011 .
2. سامي بن عبد الرحمن النهابي ،الجماعة الأحمدية ،مجلة البحوث والدراسات الإسلامية .. العدد67.
3. عبد العزيز خليفة ، الاستاذ المجاهد ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في ذمة الله، مجلة المجتمع ،العدد 457،6 تشرين الثاني ، 1979.

Sources

Arab university theses

1- Sablah Talal Yassin, Muhammad Ali Jinnah and his political role in establishing the state of Pakistan 1904-1947, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2011.
2- .Zaytoon Begum Shamsuddin, The life of Shabir Ahmad and criticism of his book Fath Al-Mulhim, unpublished doctoral thesis, University of Punjab, College of Oriental Sciences, dt.
3-Saleh Hussein Al-Raqab, Abu Al-Ala Al-Mawdudi and his approach to reform and advocacy, unpublished master's thesis, College of Sharia/Al-Qura University, 1983; Muhammad Rajab Al-Bayoumi, The Islamic Renaissance in the biographies of its contemporary figures, 1st ed., Dar Al-Qalam, Beirut, 1995.
4- Alaa Abbas Nimah Al-Safi, Muhammad Ayub Khan and his military and political role in Pakistan until 1974, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2015.
5-Farouk Hassan Mahmoud Al-Khazraji, Internal Political Developments in Pakistan 1947-1971, Unpublished PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad,2005.
6- Laila Hussein Yassin, Indian National Congress Party 1919-1930, Unpublished MA Thesis, College of Arts, University of Basra, 1989.
7- Widad Salem Mohammed Shalash Al-Naeem, The Islamic League and its Role in the Establishment of Pakistan 1906-1947, Unpublished MA Thesis, College of Historical Studies, University of Basra, 2010

Arabic Books

1. Muhammad Amara, The Islamic Awakening and the Civilizational Challenge, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 1997.
2. Mahmoud Shaker, Pakistan, Al-Risala Foundation, Beirut, 1972
3. Alif Al-Din Al-Turabi, Abu Al-Ala Al-Mawdudi, His Era, His Life, His Call, His Works, 1st ed., Dar Al-Qalam, Kuwait, 1987
4. Masoud Al-Nadwi, History of the Islamic Call in India, Dar Al-Arabiya, Beirut, 1950
5. Abdullah Al-Aqeel, From the Figures of the Call and the Contemporary Islamic Movement, 7th ed., Dar Al-Basheer, Vol. 1, 2008.
6. Salah Al-Din Al-Nakdali, The Islamic Group in Pakistan, Historical Pleasure and Practical Lessons, 1st ed., Dar Al-Islamiyya for Media, Germany, 2009

Arabic Magazines:

1. Issam Abdul Ghafoor Abdul Razzaq, The Impact of Islam on the Establishment of the Modern State of Pakistan, Anbar University Journal of Humanities, Issue 3, 2011.
2. Sami bin Abdul Rahman Al-Nahhabi, The Ahmadiyya Community, Journal of Islamic Research and Studies.. Issue 67.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

3. Abdul Aziz Khalifa, The Mujahid Professor Abu Al-Ala Al-Mawdudi in the Care of God, Al-Mujtama Magazine, Issue 457, November 6, 1979

1-. Atif Iqbal,Transformative Leadership in Religious Parties: A Comparative Analysis of Ennahda of Tunisia and Jamaat-i-Islami of Pakistan, Unpublished Thesis, International Islamic University Islamabad, 2020

الرسائل الجامعية العربية

1. سبله طلال ياسين ، محمد علي محمد علي جناح ودوره السياسي في تاسيس دولة باكستان 1904-1947، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2011.

2. زيتون بيغم شمس الدين ،حياة شبير احمد ونقد كتابه فتح الملهم،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة البنجاب، كلية العلوم الشرقية ،دت.

3.صالح حسين الرقب ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي ومنهاجه في الاصلاح والدعوة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة والدراسات الاسلامية / جامعة أم القرى ،1983.

4. علاء عباس نعمة الصافي ، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1974، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ،2015.

5. فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد

6.ليلى حسين ياسين ، حزب المؤتمر الهندي الوطني 1919-1930 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1983.

7. وداد سالم محمد شلش النعيم ،العصبة الإسلامية ودورها في نشاة باكستان 1906-1947 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2010 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الكتب الاجنبية :

1. Abdulrashid Moten, Islamic Thought in Contemporary Pakistan: The Legacy of ‘Allāma Mawdūdī,Blackwell Publisher,2006,
2. Seyed Vali Reza Nasr,The Vanguard of the Islamic Revolution- The Jama‘at - i I slami of Pakistan, The Regents of the University of California,1994
3. Sheikh Jameil, Islamic Thought and Movement in the Subcontinent: A Study of Sayyid Abu A'la Mawdudi and Sayyid Abul Hasan Ali Nadwi, D.K. Printworld, NewDelhi, 2009
4. Historical Narrativ of Jamaat e Islami Hind, Volume 1, First Ijtema and Ijtema of Darbhanga , August 1941 to October 1943
5. Zahid Shahab Ahmed and Rajeshwari Balasubramanian, Extremism in Pakistan and India:The Case of the Jamaat-e-Islami and Shiv Sena, Regional center for strategic Studiies Colombo, First published, Sri Lanka, 2010.
6. K,K,Aziz, Party Politics in Pakistan1947-1958,National Commison on Historical and Cultureal Research, Islamabad, 1976
7. Shahid Javed Burki, Historical Dictionary of Pakistan Third Edition, Scarecrow Press, Inc, Toronto, 2006
8. Husain Haqqani ,Pakistan Between Mosque and Military, Sani H. Panhwar.
9. S.M IKRAM,Modern Muslim India and the Birth of Pakistan ,part 1,Kashmir Bazar ,Lahore, 1965
10. Madiha Afzal, Pakistan Under Siege Extremism, Society, and the State, Brookings Institution Press, Washington, 2018
11. The Riots of 1953The Ahmadi Perspective, Islam International Publications Ltd.
12. Leonard Binder, Religion and Politics in Pakistan, Beshely: university of California Press,1963
13. Muhammad Reza Kazimi, Liaquat Ali Khan His Life And Work, Oxford University Press, Pakistan, 2003

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

الكتب العربية

1. محمد عمارة ، الصحوة الاسلامية والتحدي الحضاري،ط1، دار الشروق،القاهرة ، 1997.
2. محمود شاكر ، باكستان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1972
3. اليف الدين الترابي ، ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي عصره حياته دعوته مؤلفاته ،ط1، دار القلم ، الكويت ، 1987
4. مسعود الندوي ،تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ، دار العربية ،بيروت، 1950
5. عبد الله العقيل، من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة،ط7، دار البشير ، ج1، 2008.
6. صلاح الدين النكدلي ، الجماعة الاسلامية في باكستان نلذة تاريخية ودروس عملية ،ط1، الدار الاسلامية للاعلام ،المانيا، 2009.
7. محمد رجب البيومي ،النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين ،ط1 ، دار القلم ،بيروت،1995

الكتب باللغة الاوردية

روداد جماعت اسلامی حصہ اول،دوم1941تا1943 ، شعبة تنظيم جماعت اسلامي ،منصور ولاهور ، 2019

المجلات الاجنبية

1- Muhammad Shafique and Hamida Fatima, Genesial Conflict and Factionalization: Jama'at-i-Islami Pakistan 1941-1957, Journal of Historical Studies, Vol. VII. No. I (Jan-Jun 2021.
2- Rameez Ahmad Lone, Jamaat-I-Islami: Ideologe, International Journal of Research in Social Sciences, Vol. 8 Issue 5, May2018
3- Khalid B. Sayeed,The Jama' at-i-Islami Movement in Pakistan,Pacific Affairs, Vol. 30, No. 1 (Mar., 1957
4- Fakhr-ul-Islam and Muhammad Iqbal, Islamizing the Constitution of Pakistan: The Role of Maulana Maudood, Al-Idah 27 (Dec., 2013

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 40, (2024), PP 158-188

5- Umair Ahmad, The Evolution of the Role of the Objectives Resolution in the Constitutional Paradigm of Pakistan – from the framers' intent to a tool for judicial overreach , LUMS Law Journal,, Lahore University of Management Sciences , Vol 5 , 2022

6- Muhammad Waris and Other, Jama'at-i-Islami: Movement for Islamic Constitution and Anti-Ahmadiyah Campaign, Asian Culture and History,V5,No2, March 2013

7- Mazher Hussain and others, Foundations of constitution making in Pakistan: A revisionist discourse, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, Volume 3; Issue 3; March 2016

8- Hussain Haikal, AbuA'LA Maududi and the Jmaat –I- Islami , Al-Jamiah Jurnal , No. 23, Th. 1980

المجلات العربية :

1. عصام عبد الغفور عبد الرزاق ، اثر الاسلام في نشوء دولة باكستان الحديثة ،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية، ،العدد الثالث، 2011 .
2. سامي بن عبد الرحمن النهابي ،الجماعة الأحمدية ،مجلة البحوث والدراسات الإسلامية .. العدد67.
3. عبد العزيز خليفة ، الاستاذ المجاهد ابو الاعلى أبو الاعلى المودودي في ذمة الله، مجلة المجتمع ،العدد 457،6 تشرين الثاني ، 1979.